الى بلاد ارمينية فصار يفتح بلدا بلدا حتى قتل فيها مع جميع جيشه بموضع يقال له الان قبور

الشهداء كما في الفتوح وفي الخميس ثم ما فتح سليمان بن ربيعة بردعة من ارض اذربيجان انتهى

ثم سار حبيب بن مسلمة بعد قتل سليمان بامر عثمان رضي الله عنه الى بلاد ارمينية ففتحها

ثم عزل وولي على تلك البلاد حذيفة بن اليمان ثم عزل وولي عليها المغيرة بن شعبة وفي

ثلاث وثلاثين كان غزو المسلمين جزيرة قبرس ايضا اي مرة ثانية اما لنقض العهد منهم

او لفتح غنم حصونها واليه يومي كلام الخميس وقد مر ان معاوية غزاها وفتحها بنفسه اولا وفيها ايضا

كان قتل فارن المجوسي الذي جمع جمعا عظيما بارض هراة واقبل الى بلاد فارس في اكثر من اربعين الفا

وقام بامر المسلمين عبد الله بن حازم السلمي وسار اليه في اربعة الاف فالتقوا فانهزم فارن وقتل

بفارس ونزف جمعه وغنم المسلمون سبيا عظيما واموالا ثم تولى ابن حازم على نيابة خراسان ثم بها

اي في ثلاث وثلاثين ايضا غزا معاوية ابن ابي سفيان ملطية بفتح الميم واللام وسكون

الطاء المهملة مدينة كانت من ثغور الروم والان في بلاد الاسلام كما قاله عز الدين الجزري وفي القاموس

ملطية بسكون الطاء وتخفيف الياء بلد وتشديد الياء خطأ وغزا ايضا حصن المراة بنقل حركة

الهمزة الى الراء وحذفها ولم اطلع الى الان على مراده بذلك مع شدة الفحص ويحتمل ان يراد حصن مارب

لان المراة ايضا من اعمالها مارب ناحية باليمن وغزا ايضا قبرس

وفي خلافة عثمان رضي الله عنه نقض الاسكندرية بالمغرب بقرب مصر عهدهم

فغزاهم عمرو بن العاص ثانيا فقتل منهم وسبى والاسكندرية من عجائب البلدان وفيها

بنيان عجيب ومنارة على اربعة اساطين طولها ثلثمائة ذراع وكان في القديم على تلك المنارة

المنارة مراة كبيرة صنعها بليناس الحكيم تلميذ ارسطاطاليس الحكيم تطلع بها على القسطنطينية

وبلاد الروم والافرنج وعلى دمشق بالشام وهراة بخراسان وسمرقند بما وراء النهر وبرذعة باذربيجان

وعبد الله بن سعد بن ابي سرح ولاه عثمان رضي الله عنه ولاية مصر بعد ان

عزل عنها عمرو بن عاص لشكاية اهل مصر منه مرارا كما عزله عمر رضي الله عنه لذلك لكن عمر رده الى

مصر لما ظهر له كذبهم في شكايتهم ولهذا لم يجب عن اعتراض الخوارج عليه بتولية ابن ابي سرح بدله على ان

ابن ابي سرح وان ارتد في حياته صلى الله عليه وسلم فاهدر دمه يوم الفتح اسلم وصلح حاله وفتح الله على

يديه نواحي كثيرة وكفاه فخرا ان عبد الله بن عمرو بن العاص قاتل تحت رايته ككثير من الصحابة بل

وجدوه احسن سياسة من عمرو بن العاص ومن محاسنه اعتزاله عن الحروب لما قتل عثمان رضي الله

عنه ولم يقاتل مسلما بعد قتال المشركين فسار عبد الله بن ابي سرح بجيشه الى المغرب وغزا بلاد

الحبش بفتحتين كالحبشة جنس من السودان وجمع الحبشان كحمل وحملان كما في الصحاح وهي بلاد واسعة

جدا واكثرهم نصارى وبها كان النجاشي ملكهم ولما وصل ابن ابي سرح وجد فيه القبر قلت بفتح القاف

بلد بافريقية بقرب التقى مع الكفار وهم نحو مائتي الف وملكهم جرجير فاقتتلوا ونزل النصر فانهزم الكفار

وقتل جرجير وكانت وقعة هائلة عظيمة بحيث طلع سهم الفارس من الغنيمة ثلاثة الاف دينار وغزا ابن ابي

سرح ايضا في سنة اربع وثلاثين غزوة ذات الصواري جزيرة في البحر وسيعت في شرح هذه الابيات

صاحب كتاب الخميس وعبارته وغزا ابن ابي سرح نائب مصر الحبشة فاخذ بعضها وغزا غزوة الصواري

موضع في البحر وقوله الحرس بضم الحاء وفتح الراء المشددة جمع حارس من حرس الشيء اي حفظه او

من حرس اي خدش ومنه محارش الكلاب اي تهارشت فيكون وصفا لها باعتبار اهلها ووصف ذم او مدح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)